

## ما يفكر فيه الزلزال

تظهر آلام الزلزال أنه لا توجد ملكية كاملة للثروة والمرتبة والسلطة في العالم. لا شيء مما نعتقد أنه ملكنا في الواقع. كل شيء في المعايير الأرضية هو بقايا تم إعطاؤها لنا للاستخدام المؤقت. نحن ملزمون بالاستفادة الجيدة من هذه الآثار دون اللجوء إلى النوايا الهدامة. بينما نتاح لنا الفرصة ، يجب أن نتصرف بهذا الوعي. خلاف ذلك ، ستدرك ذات يوم فجأة أنهم إما طاروا من أيدينا أو تركناهم وهربنا.

الزلازل لا يدمر المباني فقط. كما أنه يقتل. إنه يترك وراءه ألمًا وصدمة لا توصف. ومع ذلك، فإن التأمّلات، والهزات، والصدمات، والقلق، والمخاوف، والاضطرابات، والأنانية، والجشع، وعدم المسؤولية التي تغطي جوهر الروح والطاقة الإيجابية البناءة؛ أي أنه يكشف أيضًا عن الذات الزائفة. إنه يحطّم الذات الزائفة بدوافع فاسدة مع الحطام وأنقاضه. تكاد تكون الذات الحقيقية، التي تصل إلى ذروتها بروح المسؤولية والتضامن، من بين الأموات. إنه يعمل مع الآخر.

الشهامة والتضحية بالنفس والجهد الذي لا يوصف ودقة تلك الذات الحقيقية التي تنعكس على الشاشات من أجل إنقاذ روح تموت تحت الأنقاض وفي موقف صعب للغاية هي فوق كل أنواع التقدير. إذا كان الاجتهاد والشعور بالمسؤولية اللذين يحفزان ويوجهان تلك المشاعر المقدسة فعالين ونشطين أثناء تشييد المباني، فلن تكون المعاناة كثيرة ومحزنة. كما لو كان يتسابق مع الزمن، فإن الكفاح من أجل إنقاذ الحياة في برائن الحطام المرعبة لم يكن شائكًا ومزعجًا. لم تكن أزمة المعنى التي سببتها الأزمة الروحية مدمرة للغاية.

بدون مزيد من اللغط، جري بنا بالإشارة إلى أفكار الدكتور الأستاذ أورهان أرسلان Prof. Dr. Orhan Arslan، أود أن أقتبس جزءًا من النص الذي كتبه معلمنا الموقر قبل ثلاث سنوات بسبب زلزال إلازيغ. أقدم المقتطف الذي قدمته كتذكير لمعلومات القارئ، حيث أعتقد أنه سيساهم بشكل كبير في اهتمامي أثناء مشاهدة الصور المفجعة لضيوف منازلنا على الشاشات.

في مقالته التي وصف فيها الزلزال بأنه "صافرة طنجرة الضغط"، قال معلمنا المحترم:

## الزلازل هو حدث طبيعي

الزلازل هي نتيجة طبيعية لحركة القشرة الأرضية وتحدث عند كسور في قشرة الأرض تسمى الصدوع.

عالمنا مقسم إلى أطباق كبيرة وصغيرة من الخارج. هذه الصفائح في حركة مستمرة. يتم تشغيل هذه بواسطة طبقة الصهارة الداخلية ويتم فصلها عن بعضها البعض.

الصهارة تنتج التوتر باستمرار. لأن الصهارة تدور في الاتجاه المعاكس ولا تتوازن.

يجب إزالة الضغط الناتج من العرض.

تحدث الزلازل القوية عندما تتصادم الصفائح التكتونية مع بعضها البعض.

إذا عاد التوتر إلى الورا، يحدث تسونامي ؛ هذه هي كارثة تسونامي العظيمة في اليابان.

إذا قال الزلازل:

"يا إنسان، يا لك من مخلوق غريب؟"

أنا ظاهرة طبيعية وأنا موجود. أنت الآن تعرف مستقبلي أكثر أو أقل. بدوني، ستنفجر هذه الأرض. أنا صافرة حلة الضغط.

أطلق الله صافرة في بعض أجزاء العالم حتى لا ينفجر ضغط الأرض. كان الأمر كذلك قبل أن تكون ضيفاً على الأرض.

أنت ضيف الله الخاص. لقد وضع الله قانوناً للأرض وللمادة ، تماماً كما وضع قانوناً لك. تعمل كل من الأرض والمواد ضمن ديناميكياتها وعقولها. لماذا لا تعمل وفق هذا القانون، ولا تبني منزلاً مناسباً بالمواد المناسبة؟

إعلم أن؛ الزلازل بحد ذاته ليس فوضى بل كون. إذا كان الزلازل فوضى، فهذا بسببك "

لا يمكن إنشاء مبنى بدون مسح أرضي وتدابير هندسية ضرورية. هذا لا يعني أن تأخذ طبيعة الأرض على محمل الجد.

.. .. .

عندما يحدث زلزال، يجب على المرء أن يسأل نفسه: ماذا فعلت ، عندما تتحرك الأرض، يتم تدمير بيتي، ويموت الناس. باختصار، يؤلمني الزلزال. يجب على المرء أن يفكر بجدية ...

دار الضيافة العالمية، نحن ضيفه. ضيف الإله؛ هل من العدل أن نقول: "استخدم منزلي بشكل صحيح"؟

لأننا ندمر بيت الله الذي استضافنا.

انظر، إنها ليست أكثر من 8. إذا تم اتخاذ الاحتياطات وفقاً لـ 8 ، فلا توجد مشكلة. ألا يستطيع أي شخص يستطيع تحمل تكاليف 8 لا يستطيع تحمل 18؟ "

عسى الله تعالى أن يجنب البشرية.

أتمنى أن يحمي البلاد وجميعنا من الأسوأ.

حظاً طيباً للجميع.

ملفونو يوسف بختاش

رئيس جمعية الثقافة واللغة السريانية وادبها / ماردين